



IFTĀ' DEPARTMENT  
550 REGENCY DR. | GLENDALE HEIGHTS, IL 60139 | (630) 635-5761

Fatwa ID#: DI00938

Page(s): 6

Category: Islamic Bioethics

Date: 1/14/21 – 6/11/23

### Question:

Al-salamu alaykum wa rahmatu Llahi wa barakatuh.

I apologize if this is long but I have some questions about issues commonly faced by doctors, particularly in their dealing with awrahs. Can you help? Baraka Llahu fikum.

### ISSUES

1. A doctor is required to look at awrahs for his profession - of both sexes and it is illegal for him to “discriminate” based on gender.
2. A doctor is required to touch awrahs for his profession. (He can easily avoid direct touch by wearing thin, medical exam gloves.)
3. A patient of the opposite sex may come alone, and the patient's confidentiality may require the doctor to be alone with the patient.

### QUESTIONS

1. Looking: What are the parameters (quyud) allowing a doctor to look at a patient's awrah? What are the awrahs of children of each gender according to age and development, from infancy up to adulthood? What practical solutions might you suggest?
2. Touching: Though a doctor can avoid direct touch by using thin gloves, temptation is nonetheless a real possibility (khawf al-fitnah), especially when touching sensitive areas. What are the parameters (quyud) allowing a doctor to (indirectly) touch a patient? Does it matter if the doctor is, himself, consistently not tempted or aroused during such exams? What practical solutions might you suggest?



IFTĀ' DEPARTMENT  
550 REGENCY DR. | GLENDALE HEIGHTS, IL 60139 | (630) 635-5761

Fatwa ID#: DI00938

Page(s): 6

Category: Islamic Bioethics

Date: 1/14/21 – 6/11/43

3. Privacy: What is the definition of privacy, khalwah, and what breaks it? Does the criterion return to the actual presence of someone or the potential presence? What practical solutions might you suggest?

4. Income: If haram looking, touching, or the like is essential to the job, is the income haram? Are there any particular parameters around the permissibility of the income? What practical solutions might you suggest?

Note: The scenario in question is regarding regular appointments and not emergencies, i.e. need, hajah, and not dire necessity, darurat.

These are significant issues and are common. If you can help, may Allah reward you immeasurably.

Jazakumu Llahu khayra.

Hani Rustom

**Answer:**

Wa ‘alaykum al-salām wa raḥmat Allah wa barakātuh.

In the name of Allah, The Most Gracious, The Most Merciful.

The issues you have raised are very important. They represent the sunnah and the ideal state of affairs for the ummah. It is for this very reason that it is necessary for Muslims to lead all industries, and, at the very least, to organize their own service centers - be they medical facilities or otherwise - so that they can provide services according to Islamic principles and ethics. If you manage your own practice, you can exert more control over your work. If you work for a

hospital or clinic, you may submit a request for a more sharia compliant practice through the religious-accommodation provisions at your work-place. Hereunder are the answers to your questions.

1. The allowance is based on need. If there is no need to look, then one must not look. If there is a need to look, one may only look at what is required.<sup>1</sup> For example, if the doctor needs to examine a rash on a portion of the thigh, then only that area should be exposed and the rest should be covered as much as possible. Children have no legal 'awrah. The 'awrah legally

<sup>1</sup> Muḥammad b. al-Ḥasan al-Shaybānī, *al-Aṣl*, 3:66-67:

فإن لم يجدوا امرأة تداوي الجرح الذي بناه أو القرحة ولم يقدروا على المرأة تعلم ذلك وخافوا على المرأة التي بناه الجرح أو القرحة أن تبتلع أو يصبها بلاء أو دخلفا من ذلك وجع لا يمتثل أو لم يكن يداوي الموضع الجرح إلا رجل فلا بأس بأن يستتر منها كل شيء إلا موضع الجرح أو القرحة ثم يداوي الرجل ويغض بصره بما استطاع عن عوره وذات محرم وغيرها في ذلك سواء

Shams al-A'imma Sarakhsī, *al-Mabsūṭ* (Beirut: Dār al-Ma'rifaḥ, 1414/1993), 10:156-157:

ولكن مع هذا إذا غاب العذر فلا بأس بالنظر إلى العورة لأجل الضرورة فمن ذلك أن العائنة ينظر ذلك الموضع والمحافظة كذلك تنظر لأن الجنان شدة وهو من جملة النظر في حق الرجال لا يمكن تركه وهو مكروه في حق النساء أيضا ومن ذلك عند الولادة المرأة تنظر إلى موضع الفرج وغيره من العورة لأنه لا بد من قبالة ثقب الولد وبسببها يخاف على الولد وقد «جوز رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شهادة القبلة على الولادة» ذلك دليل على أنه يحتاج لها النظر وكذلك ينظر الرجل إلى موضع الإحتماء عند الحاجة أما عند المرض فلا ينظر للضرورة فقد تحققت والإحتماء من المناواة وقال - صلى الله عليه وسلم - «تناووا عباد الله فإن الله لم يخلق ذاء إلا وخلق له دواء إلا العوزة» وقد روي عن أبي يوسف - رحمه الله تعالى - أنه إذا كان به هزال فاجش وهين له: إن العفتة نزل ما يك من الهزال فلا بأس بأن يبيد ذلك الموضع للمختص وهذا صحيح فإن الهزال الفاجش نوع مرض يكون العوزة البرق والسلس وحكى عن الشافعي - رحمه الله تعالى - قال: إذا قيل له أن العفتة تفويك على الجماعة فلا بأس بذلك أيضا ولكن هذا ضعيف لأن الضرورة لا تتحقق بهذا وكشف العورة من غير ضرورة لمعنى الشهوة لا يجوز وإذا أصاب امرأة فرجة في موضع لا يجزئ للرجل أن ينظر إليه لا ينظر إليه ولكن يعلم امرأة ذواتها لتناولها لأن نظر الجلس إلى الجلس أخف الآسى أن المرأة تغيب العورة بعد موتها دون الرجل وكذلك في امرأة العين ينظر إليها النساء فإن قلن: هي بكر فرب القاصي بينهما وإن قلن: هي ثيب فالقول قول الزوج مع تصييه والمقصود بيان إباحة النظر عند الضرورة فلما ما وزاه ذلك من الفرق بين الأخبار بيجازيتها وبياحتها ليس من مسائل هذا الكتاب وخاصة أن شهادته متى تأييدت بمؤيد كانت حجة والبيارة في النساء أصل فلذا قلن أنها بكر تأييدت شهادته بما هو الأصل وإن قلن هي ثيب فزودت شهادته عن مؤيد فلا بد من أن يستعطف الزوج حتى ينضم بكلمة إلى شهادته وكذلك لو اشترى جارية على أنها بكر فقبضها وقال: وعدتني ثيبا فإن النساء ينظرن إليها للحاجة إلى فصل الخصومة بينهما فإن قلن هي بكر فلا يمين على البائع لأن شهادته قد تأييدت بأصل البيارة وينصني البيع وهو الكرم؛ وإن قلن ثيبت يستعطف البائع لعزده شهادته عن مؤيد فلذا انضم تكول البائع إلى شهادته زدت عليه وإن لم يجدوا امرأة تداوي تلك القرحة ولم يقدروا على المرأة تعلم ذلك إذا غلثت وخافوا أن تبتلع أو يصبها بلاء أو وجع لا تخشعه فلا بأس أن يستروا منها كل شيء إلا موضع تلك القرحة ثم يتناولوا رجل ويغض بصره ما استطاع إلا عن ذلك الموضع لأن نظر الجلس إلى غير الجلس أظلم فيعتبر فيه تحقق الضرورة وذلك لحوف الهلاك عليها وعند ذلك لا يحتاج إلا بقدر ما يتحقق الضرورة به وذوات المحارم وغيرهم في هذا سواء لأن النظر إلى موضع العورة لا يجزئ بسبب المخرومة فكان المخرم وغير المخرم فيه سواء

- begins at *bulūgh*.<sup>2</sup> On the other hand, if the patient has reached extreme age, such that there is no *shahwah*, then, generally, the matter of seeing and contact is lighter.<sup>3</sup>
- If there is no need to make physical contact, one must not do so. If there is need, then the physical contact can only be made in accordance to that need. The practical step is to remind oneself of the seriousness and professionalism of the issue at hand. In addition, reciting certain *du'ā's* like *isti'ādah* prior to and *istighfār* during work can also help<sup>4</sup>. Wearing

<sup>2</sup> Ibid., 10:155:

فإن كانت صغيرة لا يشتهي مطاها فلا بأس بالنظر إليها ومن ممتنها لأنه ليس لينتها حكم العوزة ولا في النظر والتمس معنى خوف الفتنة والأصل فيه ما روي «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يجمل زب الحسن والحسين - رضي الله تعالى عنهما - وزيهم أنه كان يأخذ ذلك من أحدهما فيبخره والضحى يضحك ولأن العادة الظاهرة إنك التكلف لبستر عورتها قبل أن يتبلغ حد الشهوة

Ibid., 10:162:

وأما الصغير الذي لم يتبلغ حد الشهوة إذا مات مع النساء فلا بأس بأن يغسلنه وكذلك الصغيرة مع الرجال لما بيننا أنه ليس لعوزته حكم العوزة في الحياة حتى لا يجب ستره ونياح النظر إليه فكذلك بعد الموت والمغنوخة كالغافاة لأبنا تشتهه

<sup>3</sup> Ibid., 10:154-155:

فإن كانت عجزاً لا تشتهي فلا بأس بضايفها وتمس بيدها لما روي «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يضايف المجازي في البيعة ولا يضايف السواك ولكن كان يضع يده في قبضة ماء ثم يضع المرأة يدها فيها فذلك يتعنها» إلا أن عائشة - رضي الله عنها - أكثر هذا الحديث وقالت: من زعم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تمس امرأة أجنبية فقد أعظم الزينة عليه وزوي أن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - كان في جلده يخرج إلى بعض القبائل التي كان مسترضعاً فيها فكان يضايف المجازي ولما مرض الزبير - رضي الله عنه - بتكة استأجر عجزاً لتفرضه فكانت تغمز رجله وتقل رأسه ولأن العزوة لخوف الفتنة فإذا كانت ممن لا تشتهي لخوف الفتنة مندوم وكذلك إن كان هو شيئاً يأمن على نفسه وعليها فلا بأس بأن يضايفها وإن كان لا يأمن عليها أن تشتهي لم يجز له أن يضايفها فتعرضها للفتنة كما لا يجز له ذلك إذا خاف على نفسه فأما النظر إليها عن شهوة لا يجز بحال إلا عند الضرورة وهو ما إذا دعي إلى الشهادة عليها أو كان حاكماً ينظر ليوجه الحكم عليها بإقرارها أو بشهادة الشهود على معرفتها لأنه لا يجز لها من النظر في هذا الموضوع والظهورات تبيح المخلوقات ولكن عند النظر ينبغي أن يحدد أداء الشهادة أو الحكم عليها ولا يحدد قضاء الشهوة لأنه لو قدر على التحرز فعلاً كان عليه أن يتحرز فكذلك عليه أن يتحرز بالتبعية إذا تحرز فعلاً كما لو تدرس المشركون بأطفال المسلمين فعلى من يزيهم أن يحدد المشركين وإن كان يعلم أنه يصيب المسلم ويحفظها فيما إذا دعي إلى تحمل الشهادة وهو يعلم أنه إن نظر إليها تشتهي فبهم من جوز له ذلك أيضاً بشرط أن يحدد تحمل الشهادة لا قضاء الشهوة

ألا ترى أن شهود الزنا لهم أن ينظروا إلى موضع العوزة على قصد تحمل الشهادة والأصح أنه لا يجز له ذلك لأنه لا ضرورة عند التحمل فقد يوجد من يتحمل الشهادة ولا يشتهي بجلاد حالة الأداء فقد التزم هذه الأمانة بالتحمل وهو متعين لأدائها

<sup>4</sup> Qur'an, al-Baqarah, (2):173:

فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه

Qur'an, al-Mā'idah, (5):7:

فمن اضطر في مخصوصة غير مجابفات لإثم فإن الله غفور رحيم

Ibid., 10:453:

وكذلك إن كان أكبر رايه أنه إن نظرت اشتتهى لأن أكبر الرأي فيما لا يتوقف على حقيقته كاليقين وذلك فيما هو متين على الاحتياط وكذلك لا يباح لها أن تنظر إليه إذا كانت تشتهى أو كان على ذلك أكبر رايها لما روي «أن ابن أم مكتوم استأذن على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعنده عائشة وحفصة - رضي الله عنهما - فقال لهما: احتجينا فقالا: أنه أغنى يا رسول الله فقال: أوأعتيان أنما» ولا يجز له أن ينس ويحتمها ولا كلفها وإن كان يأمن الشهوة للولاه - صلى الله عليه وسلم - من مس كلف امرأة ليس منها بسبيل وضع في كفة حمرة يوم القيامة حتى يفضل بين الخلايق» ولأن حكم المس ألتظ حتى أن المس عن شهوة يثبت حزمة المصاهرة والنظر إلى غير الفرج لا يثبت والضموم يفسد بالنس عن شهوة إذا اتصل به الإترال ولا يفسد بالنظر فالرخصة في النظر لا يكون دليل الرخصة في المس والبلوى التي تتحقق في النظر تتحقق في المس أيضاً وعمل هذا يقول: للمرأة العزوة أن تنظر إلى ما سوى العوزة من الرجل ولا يجز لها أن تمس ذلك منه لأن حكم المس ألتظ وهذا إذا كانت شابة تشتهه

gloves would not necessarily change the ruling, but it would definitely lighten the matter.

Again, this is only to lighten the situation on the ground.<sup>5</sup>

3. One should try his best to avoid *khalwah* (seclusion) with the opposite sex as much as possible. One could either keep the door slightly propped open or have another party present.

Muftī Riḍā' al-Ḥaqq states in regard to the related issue of elevator lifts: "The meaning of *khalwah* with an *ajnabiyyah* [non-*maḥram* woman] is this, that [he] be in solitude with a woman and be absent from the eyes of people."<sup>6</sup>

4. The income is *ḥalāl*.<sup>7</sup>



<sup>5</sup> Muḥamad b. al-Ḥasan al-Shaybānī, *al-Aṣl*, 3:73-74:

ان كان الرجال الذين معاً لا محرم بينهم وبينها فان أحدهم يضع الثوب على يديه فيضطرب به الأرض ثم يفضه ويمسح بذلك وجهها ثم يعود فيضطرب بالثوب وهو على يديه الأرض ثم يفضه ويمسح يديه إلى المرفقين ويعرض يديه عن دراعيه وكذلك يفعل بها زوجها إن كان معهم لأنها حين ماتت ضارت غير زوجته وحل له تكاح أختها وتكاح بنتها إن كان لم يدخل بها وتكاح أربع سواها

Muftī Yūsuf Ludhyānī, *Āp ke Mas'ul aur un ka Hall*, 8:70-72.

*al-Mabsūt*, 10:455:

وهذا إذا لم تكن ثيابها بحيث تلتصق في جسدها وتصفها حتى ينشئين جسدها فإن كان كذلك فينبغي له أن يغطي بصره عنها لما روي عن حمز - رضي الله تعالى عنه - أنه قال: لا تلبسوا ثياباً الكنان ولا الضابطي فإنها تصف ولا تكتف وكذلك إن كانت ثيابها رقيقة لما روي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: «لعن الله الكسبيات الغاريات» يعني الكسبيات الرقاق اللاتي كاتين غاريات وقال - صلى الله عليه وسلم -: «صفان من أمتي في النار رجالاً يأبسون الشيطاناً كأنها أذئاب البقر يظرون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات كاشفات الخبث» ولأن مثل هذا الثوب لا يسترها فهو ككشفه عنها فلا يحل له النظر إليها وهذا فيما إذا كانت في حد الشهوة

Qāḍī Khān, *Fatāwā Qāḍī Khān*, 1<sup>st</sup> ed. ed. Sālim Muṣṭafā al-Badrī (Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah), 3:309:

وفي كل موضع جاز المس والنظر جاز له أن يسافر بها ويخلو إذا أمن على نفسه فإن خاف عليها أو على نفسه لا يفعل فإذا سافر بها واحتاج إلى حملها وانزالها لا بأس بذلك فإخذ بطنها وظهرها بوب لا يصف وإن خاف أن يشبهي إذا مس فليجنب ما أمكن

*Ibid.*, 1:317:

...وإن مسها وعليها ثوب ضيق لا تصل حرارة المسوسة ولينها إلى يده لا تثبت الحرمة وإن كان الثوب رقيقاً تصل إليه حرارة المسوسة ولينها تثبت الحرمة كما لو مس متجرداً وكذا لو مس أسفل الحف إلا إذا كان منعلاً لا يجد لين القدم ومس المرأة الرجل في الحرمة كمس الرجل المرأة

Abū Bakr al-Marghaynānī, *al-Hidāyah*, ed. Talāl Yūsuf (Beirut: Dār Ihyā' al-Turāth al-'Arabī), 4:371:

ولا بأس بالخلوة والمسافرة بين "لقوله عليه الصلاة والسلام: "لا تسافر المرأة فوق ثلاثة أيام ولياليها إلا ومعها زوجها أو ذو رحم محرّم منها" وقوله عليه الصلاة والسلام: "ألا لا يخلون رجل بامرأة ليس منها سبيل فإن تائبها الشيطان" والمراد إذا لم يكن محرماً، فإن احتاج إلى الزكاف والإزال فلا بأس بأن يمسه من وراء ثيابها ويأخذ ظهرها ويغطيها دون ما تحجبها إذا أمن الشهوة، فإن خافها على نفسه أو عليها تيقاً أو ظناً أو شكا فليجنب ذلك جهده، ثم إن أمكنها الركوب بنفسها يمتنع عن ذلك أصلاً، وإن لم يمكنها يتكلف بالثياب كي لا تصيبه حرارة ععضوها، وإن لم يجد الثياب يدفع الشهوة عن قلبه بقدر الإمكان

<sup>6</sup> Muftī Riḍā' al-Ḥaqq, *Fatāwā Dār al-'Ulām Zakariyyā*, ed. Muḥammad Ilyās b. Afḍal Shaykh (ZamZam Publishers Karachi, 2017), 7:221.

<sup>7</sup> *al-Mabsūt*, 16:52:

وتكره له أن ينشأ رجل امرأة حرة أو أمة يشغلهما ويخلو بها للؤلؤ - صلى الله عليه وسلم - «لا يخلون رجل بامرأة ليس منها سبيل فإن تائبها الشيطان»، ولأنه لا يخلو من الفتنة على نفسه، أو عليها إذا خلا بها، ولكن هذا النبي لمعنى في غير العقد فلا يفتن صحة الأجزاء ووجوب الأجر إذا عمل كالتبني عن النبي وقت البداء



IFTĀ DEPARTMENT  
550 REGENCY DR. | GLENDALE HEIGHTS, IL 60139 | (630) 635-5761

Fatwa ID#: DI00938

Page(s): 6

Category: Islamic Bioethics

Date: 1/14/21 – 6/11/43

And Allah knows best.

**Mufti Hisham Dawood**

Corroborated by,

**Shaykh Amin Kholwadia**

**Darul Iftā', Darul Qasim**

